

# تفسير سورة الحج ٦٢-٣٤٤١ | يوم ٢١/٨/٢٠٢١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته حيام الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الثاني عشر من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:14

نجتمع في هذا المقام كالمعتاد مثل لقاءاتنا الماضية كل ثلاثة نجتمع لنتدارس ايات من كتاب الله جل جلاله اه الايات التي وقفتنا عندها من سورة الحج وهي الآية الخامسة والعشرين - 00:00:31

الخامسة والعشرين قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والممسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يريد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:00:50

هذا الآية شرحناه في اللقاء الماضي. ولكن لما كانت مرتبطة بما بعدها. وهو الحديث عن عن البيت وعن المسجد الحرام الذي قال الله سبحانه وتعالى ويصدون عن سبيل الله والممسجد الحرام. ما هو المسجد الحرام - 00:01:08

يأتي الحديث عنه. الان عندنا هذه الآية الله سبحانه وتعالى يخبر عن هؤلاء الكفار الجاحدين يخبر عن هؤلاء الكفار الجاحدين الجاحدين الجاحدين الله ورسوله والجاحدين شرعا المنكرين الكافرين يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا - 00:01:28

كفروا باي شيء كفروا بالله وبرسوله وبالقرآن وكذبوا بما جاءهم عن الله وعن الرسول. النتيجة قال ويصدون عن سبيل الله. يصدون يعني يمنعون الناس يصدون يعني يمنعون الناس عن سبيل الله يعني عن شرعا - 00:01:51

ويحتمل ان تكون يصدون ان يعرضونهم يعني صد فلان بمعنى اعرض وهم يصدون عن سبيل الله ويصدون غيرهم. يعني هم يعرضون وفي نفس الوقت يمنعون غيرهم كما منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول - 00:02:10

إلى المسجد الحرام منعوه عام الحديبية في صلح الحديبية جاء ليعتمر محراً هو واصحابه فمنعوه من الدخول وليس لهم حق ان يمنعوه ويأذنوا لغيره من كل مكان والمؤمنون هم اولى. وما كانوا اولىء اهل اولىاءه - 00:02:29

الآ المتقدون. فيصدون عن سبيل الله وعن المسجد الحرام هذه صفاتهم وهذه افعالهم يمنعون الناس عن الدخول في الدين ويعانون ايضا من يشاؤون من الدخول إلى المسجد الحرام إلى المسجد الحرام الذي جعلناه يقول الله سبحانه وتعالى هذا المسجد الحرام ليس ليس لأهل مكة وليس لقريش - 00:02:51

هذا مسجد هذا بيت الله. بيت الله ماذا جعله الله؟ قال الذي جعلناه للناس. يقول هذا صيرناه واجدنناه للناس كافة جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد يقول الناس فيه سواسية. الناس فيه سواء. العاكف المقيم عند الحرم. الذي الذي هو يسكن من سكان - 00:03:16

الحرم والباد الذي جاء من مسافة بعيدة كلهم سواء في المسجد الحرام يدخلونه ويتعبدون الله عنده لا احد يمنعه لا من يسكن ولا من يأتي من الأفاق كلهم عند الله سواء يدخلون المسجد الحرام ويقيمون فيه - 00:03:42

هذا هذا هذا الشرع طيب يقول سواء العاكف فيه والباد. ومن يريد فيه بالحاد فيه اي المسجد الحرام. من فيه اي من يريد ومن ينوي

ومن يقصد المسجد الحرام ليلحد فيه بظلم اي لي - 00:04:02

الالحاد فيه بظلم والالحاد يشمل كل معصية وكل امر يخالف شرع الله يريد في فيه بمعصية او بالحاد او بظلم او بما يريد ان من افساد عند المسجد الحرام وترويع الاميين عند المسجد الحرام. من يرد فيه بالحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم. هذا يا اخوان لمن يريد - 00:04:26

ما فعل ولكنه قصد ونوى النية ولذلك يقول ابن مسعود يقول لو ان رجلا في عدن في عدن ابين يعني في اقصى اليمن في عدن واراد ان يلحد في المسجد الحرام لاذاقه الله العذاب الاليم قبل ان يخرج من بلده - 00:04:55  
ولذلك تشاهدون وتسمعون ما جرى لابرهة الاشرم واصحابه الذين جاؤوا الذين جاءوا لهدم الكعبة ماذا فعل الله بهم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فجعلهم عبرة على مر الازمان يعتبر بهم المعتبرون. فمن يرد من اراد فقط ارادة وهذا اخطر شيء. يعني هو لم يفعل الان وانما بس مجرد النية - 00:05:19

من اراد فيه بالحاد بظلم ويدخل في ذلك سائر المعاشي. ويدخل في ذلك ظلم العباد ظلم الناس في المسجد الحرام وفي الحرم. كل ذلك هو ارتکاب المعاشي ومحاربة الله ورسوله. كل ذلك داخل في الظلم - 00:05:47  
ظلم العباد وظلم النفس وظلم الشرع وكلها داخلة. فالانسان ينبغي له ان اذا وصل هذه البقاع الطاهرة المباركة المحرمة. ارض الله اذا وصل هذا الحرم يجب عليه ان يتلزم امر الله وان يبتعد عن المعاشي والا يأتي ليفسد في الارض - 00:06:06  
والا يأتي ليعصي الله في ارضه. وانما يأتي ليتبعد الله عن المسجد الحرام ولذلك نلاحظ ماذا قال الله بعد هذه الاية قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واذ بوأنا ما معنى بوأنا؟ اي هيأنا وانزلنا. يقول هيأنا لابراهيم المكان وانزلناه في هذا المكان - 00:06:25  
هذا المكان مكان البيت وهي الكعبة. يعني ان الله سبحانه وتعالى هيأ لابراهيم ان يأتي الى هذا المكان ويبني فيه بيت الله واذ هذى ظرفية تفید الزمان اي واذکر واذکر يا محمد واذکر ايها المخاطب حين - 00:06:53

بوأنا وهيأنا وانزلنا وانزلنا لابراهيم مكان البيت تلاحظ ان كلمة مكان البيت كأنها تفید ان البيت غير موجود وان هذا مكانه هيأ الله مكانه حتى يقام عليه البيت ولذلك في سورة البقرة قال واذ يرفع ابراهيم - 00:07:13

القواعد من البيت فجاء ابراهيم الى واذ غير ذي زرع فهيا الله لابراهيم هذا المكان ليبني فيه البيت لكن بعض العلماء يقول ان قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت هذا يدل على اي شيء يدل على ان القواعد موجودة وان البيت قد عمر - 00:07:38  
ولذلك يذهب بعض اهل العلم الى ان الذي بنى البيت هم الملائكة قبل وجود ابراهيم عليه السلام وان الانبياء السابقين قبل ابراهيم كانوا يحجون ويطوفون حول البيت وان البيت كان موجودا ثم اندثر - 00:08:02

ثم جاء ابراهيم واعاد بناء هذا البيت. هذا رأي هذا رأي بعض بعض المؤرخين وبعض المفسرين والرأي الثاني ان الذي بنى البيت هو ابراهيم ولم تبنيه الملائكة ولا غير الملائكة - 00:08:20

ما في دليل على ان الملائكة ما اخبرنا الله ان الملائكة بنت البيت وانما هذا كلام المؤرخين. لكن الذي اخبرنا الله به هو ان ابراهيم هو الذي بنى البيت. واذ يرفع ابراهيم القواعد - 00:08:38

اسماعيل والذى بناه هو ابراهيم. والله يقول هنا واذ يقول هنا واذ بونا لابراهيم كان البيت الا تشرك فقام ابراهيم لما بواه الله وهيا له المكان توجه ابراهيم ليبني البيت حتى اكتمل بناءه - 00:08:53

اكتمل بناؤه فبناء ابراهيم عليه السلام وعندى والله اعلم ان هذا هو الصحيح ان الذي بنى البيت هو ابراهيم عليه السلام هو ابراهيم عليه السلام. واما قد يسألوك سائل يقول لك طيب اذا قلت ان ابراهيم هو الذي بناء. هل نعرف ان الانبياء السابقين قد حجوا وطافوا وان ادم طاف؟ كيف يطوف - 00:09:13

نقول يطوف ان الله سبحانه وتعالى جعل المكان مهياً للملائكة او مهياً للانبياء السابقين يطوفون حوله هذا البيت الذي سيبنيه ابراهيم يعني مكان البيت مكانه فقط يعني يعني هم يعرفون هذا المكان قبل بناءه فكانوا يأتون - 00:09:37  
الى هذه البقعة ويطوفون بها والعلم عند الله ثم لما جاء ابراهيم رفع قواعده وبناه وبنى هذا البيت. طيب يقول واذ بونا لابراهيم

مكان البيت. ما الغرض من بناء البيت - 00:09:57

هو عبادة الله وحده لا شريك له وتجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى والخضوع لله وحده لا شريك له وان يقوم الناس عنده بالطواف الطواف والقيام والصلوة والعبادة والذكر. ولذلك قال واذ باؤنا ابراهيم - 00:10:13

البيت الا تشرك بي شيئاً يعني هيأ هذا البيت وابنه حتى يقام التوحيد وحتى يعني حتى يقام التوحيد والعبادة لله وحده لا شريك له. ويكون بناء هذا البيت بناء قائمها على تقوى - 00:10:34

الله سبحانه وتعالى واظهار الايمان والطاعة لله ودحر الكفر والشرك بالله. ولذلك قال هنا قال والا تشرك بي شيئاً وكلمة شيئاً نكرة تفيد مفهوم اي لا تشرك بي ولا شيئاً ولو يسيراً يعني لا يجوز الشرك بالله مطلقاً واسعد من ذلك - 00:10:51 اظهار الشرك عند المسجد الحرام عند الكعبة ولذلك تجد تجد بعضهم يتسلل ويشرك بالله عند المسجد عند الكعبة وهو يطوف وهو يطوف وينادي يا فلان يا فلان. وهذا قد حذر الله منه. قال الا تشرك بي شيئاً - 00:11:17

ثم امر ابراهيم بامر اخر وهو تطهير البيت التطهير هنا هل هو تطهير حسي؟ بغسل البيت وتطهيره من النجاسات ولا تطهير معنوي بان لا يقام فيه الشرك والمعاصي والكفر بالله - 00:11:36

نقول الامرين جميعاً الامرين جميعاً. ظهره بالتوحيد والطاعة ونبذ الشرك والكفر. وظهروا ايضاً من النجاسة من النجاسات التي لا تليق لا تليق بهذا البيت حتى يكون مهيناً للعبادة والطواف. ولذلك قال ظهر بيتي للطائفين - 00:11:54

وببدأ بالطواف قال الطائفين والقائمين والركع السجود. لماذا بدأ بالطواف نقول لأن الطواف لا يشرع إلا عند هذا البيت ولا يجوز الطواف في أي بقعة من من بقاع الأرض. لا يجوز في أي مسجد من مساجد الأرض إلا عند المسجد الحرام فقط - 00:12:17

ولذلك خصه وببدأ به قال للطائفين والطواف عبادة. وصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتتكلمون فيه هو الصلاة هو عبادة لله تقرب العبد به. بل بل الطواف - 00:12:37

قال بعض اهل العلم انه افضل من الصلاة. افضل من صلاة النوافل يعني لو جاء شخص يصلّي صلاة نوافل عند المسجد الحرام وشخص يطوف نقول الذي يطوف افضل لماذا؟ لأن الصلاة ممكّن تصليها في أي مكان. والطواف لا يمكن ان يتحقق الا في هذا المكان. قال للطائفين والقائمين - 00:12:55

والقائمين هم الذين يقومون بالصلاحة تجده قائمها راكعاً ساجداً ولذلك قال القائمين والركع السجود فهم فمنهم قائم يصلّي ويقرأ القرآن ومنهم الراكع ومنهم الساجد ما بين قائم وراكع وساجد كلهم يتبعدون الله في بقاع - 00:13:16

في هذه البقاع الطاهرة وفي المسجد الحرام فلما الله لما امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان يبني البيت. ويبيئه للناس حتى يقومون بالعبادة عنده. وبناها واتكم بناءه وهم يرفعون ابراهيم ابراهيم وابنه اسماعيل حتى اكتمل البناء - 00:13:36

بعد ذلك امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان ينادي الناس ان يحجوا البيت ويقصدوا هذا البيت فنادي ابراهيم قال الله عز وجل واذن يعني نادي واعلم واذن في الناس بالحج - 00:13:57

يأتوك رجالاً قال ابراهيم جاء في بعض الاثار قال ابراهيم كيف يا رب انا دينهم هل يسمعونني وقال نادهم وانا وانا ابلغ ابلغهم ابلغهم حتى يسمعوك قيل ان ابراهيم عليه السلام صعد على - 00:14:15

صعد على مقامه وقيل انه صعد الصفا. وقيل انه صعد جبل ابي قبيس وجبل ابي قبيس هو الذي اقيم اه اقيم عليه قصر الصفا. قصر الصفا فصعد هذا ونادي الناس اليها - 00:14:36

ناس حجوا بيت الله. ايتها الناس حجوا بيت الله. فسمعه كل من كتب الله له الحج ولو كان ولو كان في ظهر ابيه فكل من سمعه ولبي وقصد الحج لمن كتب الله له الحج. فنادي ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك - 00:14:55

يأتوك مباشرة. يأتوك لما سمعوا جاءوا مباشرة من اقطار الأرض يأتوك رجال حتى الان وهم يأتون يأتون الى البيت في كل وقت وفي كل زمان عمارة وحجاجاً قال يأتوك رجالاً. ما معنى رجال؟ اي راجلين يعني يمشون على اقدامهم. على رجلיהם. هذا معنى رجالاً يأتوك

على اقدامهم وعلى كل ظامر اي على كل ابن ظامر على كل ابن يعني يأتوك ماشين ويأتوك راكبين. لا لا يتخلرون لا يتخلرون. كلهم يأتون. طيب لماذا قدم الرجال على الركبان؟ نقول اولا لكتة - 00:15:45

الذين يمشون على الاقدام والامر الثاني لسرعة الاستجابة. يعني لا يريد ينتظر ان بيبحث عن راحلة يركبها. انطلق مباشرة لما سمع النساء جاء مباشرة وهذا يعني ابلغ مبلغ ولذلك تلاحظ حتى في ازمنة ماضية قبل ستين سبعين سنة الى مئة سنة كانوا يأتون من اقطار الارض يأتون من من من - 00:16:08

شرق الارض ومن مغربها على اقدامهم. يمشون على الايل يأتون للحج قال يأتوك رجالا وعلى كل ضامر والضامر هي الايل التي ظهر بطنها ضعف ضعيفة لانها اصبحت هزيلة من من كثرة المشي - 00:16:33

وعلى كل ظامر يأتينا اي الايل من كل فج عميق من كل طريق عميق بين الجبال. الجبال التي قد هزى التفت حول الحرم وحول البيت. يأتون من كل من كل طريق بين الجبال من كل فج عميق. يأتون تلاحظ مشهد عظيم - 00:16:52

اماكم. من هذا يأتي من هذا الفج وهذا من هذا الفج وهذا من المشرق وهذا من المغرب وهذا من الشمال وهذا من الجنوب. كلهم ينصبون متوجهين الى البيت الحرام ليطوفوا ويتعبدوا الله في هذا البيت. قال قال الله سبحانه وتعالى ما العلة؟ لماذا ناداهم الله؟ ولماذا جاءوا - 00:17:11

كل فج عميق قال لاجل ان يشهدوا يحذروها يحذروها يحضرها يحضرها ماذا؟ قال يشهد منافع لهم. يشهد منافع لهم. هذه المنافع وش هي؟ قال منافع دينية ومنافع دنيوية في الحرم فيه منافع ومصالح دينية تحظى فيه الذنوب والمعاصي - 00:17:31

وتحظى فيه دود تعظم فيه الاجر وتسكب فيه العبرات ويكتب الله الاجر العظيمة المضاعفة عند المسجد الحرام. فالصلة فيه عن مئة الف صلاة في غيره بلا شك ان الاجر مضاعفة. وعندما تحظى الذنوب ويمحى الله الذنوب عند هذا البيت. ففيه مصالح - 00:17:52

دينية وفيه مصالح ومنافع دنيوية هي التقاء الاحبة هناك والتعارف بين الناس فيه وكل يأتي من من كل قطر ومن من كل مكان يتعارفون بينهم. وكذلك المصالح التجارية يتداولون التجارات فيه. ففيه - 00:18:16

المنافع لهم قال ويذكروا اسم الله في هذا في ايام المعلومات. ما هي الايام المعلومات؟ قالها ايام الحج التي تبدأ في واحد ذي الحجة - 00:18:36

تبدأ من اول الحج الى اليوم الثالث عشر. هذه ايام الحج. هي الايام المعلومات هي الايام المعلومات. ايام عشر ذي الحجة ايام التشريق الثلاثة هذه الايام المعلومات يذكرون الله عبادة وطاعة وصلة وتکبیرا وتهليلا وتسبيحا - 00:18:53

ويذكرون الله ايضا على على ما رزقهم سبحانه وتعالى من بهيمة الانعام التي يأتون بها يهدون الى المسجد الحرام هذه الهدايا يهدون هذه الهدايا الهدي يأتون به معهم ويسوقون الهدي لينحروه عند الكعبة وان - 00:19:15

في الحرم قال اني قال ويذكرون اسم الله يقولون باسم الله يذكرون اسم الله عند الذبح فيقولون باسم الله والله اكبر ويذكرون الله وحده لا شريك له ولا يذكرون معه احد احدا غيره من من المخلوقين عند الذبح. فلا يقول باسم فلان او باسم فلان بل - 00:19:35

التوحيد لله ويقولون باسم الله والله اكبر. قال الله عز عز عز وجل فاذا فاذا فاذا يعني ذبحوها وكبروا الله عليها وسموا قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. بهذه مصالح - 00:19:55

مصالح منافع الحج انها تأتي الهدايا وتذبح وتتحر عن الكعبة وفي المسجد وعند المسجد الحرام وفي الحرم وفي مني وفي مزدلفة وفي وفي اه فجاج مكة تذبح وتذبح وتنحر ويؤكل منها ويوزع على - 00:20:11

المحتاجين على القراء فقولوا منها واطعموا البائس الفقير اطعموا القراء البائس هو الفقير الذي اشتد واشتد فقره. فهؤلاء يعطون يعطون من الذبائح. يستحب ان يوزع عليهم ويعطون وهم وهم فقراء الحرم - 00:20:35

قراء الحرم قال ثم ليقضوا تفthem وليغفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. كل هذا يتعلق باحكام الحج. انهم اذا جاؤوا محظوظين

وجاؤوا ملبين وقد لبسوا احرامهم وكانوا في ازمنة ماضية يأتون الى الحج مبكرين يأتون في شوال - [00:20:55](#)  
في اول شوال تنفيذ القعدة ويلبسون الاحرام ويبقون على احرامهم احيانا شهر شهر ونص شهر واحيانا يعني مدة طويلة اربعين  
ثلاثين يوما عشرين يوما والاحرام عليهم ونعرف ان يعني اوضاع مكة شدة الحر وقلة الماء وتبقى - [00:21:17](#)  
هذا الاحرام يبقى عليهم وشعورهم قد تكون كثيرة كثيفة. يعني والاظافر فاذا جاء يوم النحر ونحرروا هديهم قلما اظافرهم وحلقوا  
شعورهم وازالوا هذا التفت وهو الوسخ الذي علق بهم وباجسامهم. واغتسلوا ولبسوا احسن الثياب. فكان ذلك يعني تحلا - [00:21:37](#)

ما كانوا عليه من الاحرام آآ شعروا ب بهذه العبادة. ولذلك قال يقضوا تفthem. وليوافقوا نذورهم انهم احذروا ان يأتوا هذا ان يأتوا  
هذا البيت ويطوفون به ويطوفون بين الصفا والمروءة ويقفون بعرفات ومزدلفة وبمنى - [00:22:06](#)  
ويرمون الجمرات. كل هذه تعتبر من الوفاء بالنذور التي عزموا عليها وامرهم الله باتمامها. قال وليطوفوا البيت العتيق اخر  
الاعمال الطواف بالبيت العتيق. فان الحاج يقف بعرفة ثم يقف بمزدلفة بيت بمزدلفة ثم يتوجه لرمي جمرة العقبة ثم ينحر هديه ثم  
يحلق رأسه ثم - [00:22:26](#)

يفغسل ويتطهر ويلبس احسن ثيابه كما فعل صلي الله عليه وسلم ثم يتوجه الى البيت ليطوف طواف الزيارة يارا او طواف الافاضة  
وهو ركن الحج. فيتوجه ويطوف بالبيت العتيق ولذلك قال وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:22:57](#)

يطوفون بالبيت العتيق سماه الله عتيقا لانه بيت قديم قائم لا يتغير وقيل لان الله اعتقد من تسلط الجبارية عليه لا يستطيع اي جبار  
ان يعتدي عليه الا قسمه الله سبحانه وتعالى - [00:23:17](#)

قال الله سبحانه وتعالى ذلك اي هذا الذي نذكره لكم ذلك ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمات الله من يأتي لهذا ويعرف حرمات  
الله ويعظم حرمات الله ويتجنب الفسوق والجدال - [00:23:35](#)

والرفث عند البيت وتجنب الشقاوة وتجنب اللحاد والكفر والمعاصي وظلم النفس ويعظم حرمات الله يعظم البيت ويعظم الصفا  
والمروءة ويعظم هذه الاماكن المقدسة من مني ومزدلفة وعرفات كل هذه يعظمها في قلبه - [00:23:53](#)

ويشعر بعظمته عند الله وبحرماته عند الله فيحرمها ويقدسها قال ومن يعظم ذلك فهو خير له عند ربه خير له هذا الامر عند ربه  
سبحانه وتعالى خير له. عند ربه يعني اعظم عند الله اجرا. ثم قال واحتل لكم الانعام. اي - [00:24:13](#)

الانعام احلها الله سبحانه وتعالى لان تذبحوا ما هي الانعام؟ هي بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم احلت لكم ان تأتوا بها هديا وتذبحوها  
الا ما يتلى عليكم الا ما يتلى عليكم مما تلاه الله سبحانه وتعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير او حرم عليكم الميتة  
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - [00:24:34](#)

وعبادة الاوثان وتعظيم غير الله عند بيته الحرام. والذي يذبحون لغير الله او يدعون في الاماكن المقدسة ادعية لغير الله او نحو ذلك  
او يشركون بالله عند الكعبة. كل ذلك لا يجوز. قال اجتنبوا قال فاجتنبوا - [00:25:24](#)  
كلية سمن الاوثان سماها ريتسن. قال واجتنبوا قول الزور. وهو الشرك والكفر. والقول المحرم وشهادة الزور وكل ذلك داخل في في اه  
في في قول الزور قال ولتكونوا حنفاء. ولتكونوا حنفاء. ولذلك قال حنفاء الله. يعني كن حنيفا لله يعني مقبلا على - [00:25:44](#)

طاعة الله مدبرا عن كل معصية. اقبل على الله حنيف الله غير مشركين به لا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ومن  
يشرك بالله الان يعطيك الله صورة هؤلاء المشركين. ومن يشرك بالله ويعبد مع الله لها اخر فالنتيجة ما هي؟ قال كانما خر من السماء  
اه - [00:26:07](#)

اه كأنما القى نفسه من اعلى شيء من السماء خر من السماء فتختطفه الطير طيور الطيور الجارحة التي تطير في الاجواء تخطف هذا

الساقط او تهوي به الريح في مكان سحيق في اقصى شيء حتى يتمزق - [00:26:29](#)  
ويموت مكان سحيق اي بعيد المدى. فاما ان تأكله الطيور وهو في الجو واما ان تأتي به الريح تلقيه في ابعد شيء. وهذا كله تصوير  
لاي شيء. الشرك الذي يشرك بالله حاله كمن القى نفسه ومات. ففي هذا - [00:26:46](#)

تعظيم لتوحيد الله وعبادته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. ونبذ الشرك. قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم اي نذكر لك ذلك الامر  
ومن يعظم شعائر الله يعظم الشعائر يعظم مقام ابراهيم يعظم الصفا والمروة يعظم - [00:27:06](#)  
المقدسات مني ومزدلفة وعرفات. وسائل هذه الاشياء ويعظم الهدايا. يعظم النسك يعظم الابل والبقر والغنم التي جاءت هديا لله  
مقلدۃ يعظمها ولا يعتدی عليها قال ذلك من تقوى اللي کفاية يقال ومن يعظم شعائر الله فان تعظيمها - [00:27:26](#)

هذا يدل على القلوب التقية. يدل على ان صاحبها صاحب قلب تقي. يخاف الله ويعظم امر الله ويعظم شعائره شعائر الله ويخشى  
الله ويخشى عقوبته طيب بعدها لكم فيها منافع. اي هذه البهائم وهذه الابل وهذه بهيمة الان. لكم فيها منافع. يقول تنتفعون بها في  
ركوبها في حلتها - [00:27:51](#)

ايات ایام الحج لكم تستفيدون منها تستفيدون الى اجل مسمى. ما هو الاجل المسمى؟ وقت نحرها وهو يوم النحر يوم العيد. قال  
ثم محلها الى البيت العتيق. ما معنى محلها؟ اي تحل محلها - [00:28:21](#)  
ويجوز نحرها في ذلك الوقت تحل. مثل ما تقول حل علينا الاجار او حلت علينا السنة يعني وجبت. وجبت وجب وقتها. يقول هنا ثم  
محلها اي وقت وجوبيها ووجوب نحرها - [00:28:41](#)

وهو جواز نحرها. متى؟ قال ثم محله الى البيت العتيق. في يوم النحر فإذا جاء يوم النحر يوم العيد وهو العاشر ذبحت  
عند البيت العتيق وهو الحرم المراد به الحرم كله فيدخل فيه مزدلفة ويدخل فيه مني ويدخل فيه فجاج مكة ويدخل - [00:28:58](#)  
في الذبح عند الصفا والمروة كل ذلك يعتبر من عند البيت العتيق عند البيت العتيق كل ذلك تعظيم تعظيم لهذه المحرمات  
التي حرم. طيب لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما - [00:29:18](#)  
موقف عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:38](#)